

أثر الاتصال القيمي على الترابط الأسري في المجتمع الجزائري خلال أزمة كوفيد 19

The impact of value communication on family bonding in Algerian society
during the Covid 19 crisisعبد السلام عيشوني¹ ، عزة عجان²¹ جامعة حسينية بن بوعلي بالشلف (الجزائر)، ab.aichouni@univ-chlef.dz² جامعة الجزائر 3 (الجزائر)

تاريخ النشر: 2021/06/23

تاريخ القبول: 2021/06/08

تاريخ الاستلام: 2021/05/11

ملخص:

قرر الإسلام جملة من القيم الاتصالية ذات البعد الاجتماعي التي تهدف الى تماسك أفراد الأسرة الواحدة لتمتد أساورها الى وحدة وترابط المجتمع عامة كون الأسرة اللبنة الطرية للمجتمع، فالاعتناء بها وبمقوماتها يهدف لزاما الوصول لدرجة عالية من الرقي الاجتماعي الذي لا يكون إلا ببناء وترابط وتماسك أسري واجتماعي داخل المجتمع، لذا نجد السنة النبوية الشريفة تدعو إلى قيمة صلة الرحم في جملة من الأحاديث الصحيحة ذات المعاني السامية التي تعني بالأخوة والمحبة والتراحم.

تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن طبيعة الاتصال القيمي وعلاقته بالترابط الأسري في المجتمع الجزائري خاصة في ظل جائحة كورونا التي أملت بالعالم بأسره، تركيزنا كان لما يحققه الاتصال الأسري في بعده القيمي (صلة الرحم) لأفراد الأسرة من ترابط يعزز العلاقات الاجتماعية ويدعم استقرارها ويبرز مكانة الدعائم التي يقوم عليها في إطار اتصالي.

الهدف الأساسي من هذا البحث هو الوقوف على دور قيمة صلة الرحم وأثرها على المجتمع الجزائري ومحاولة الكشف عن ممارستها في مناسبات دينية تتمثل في شهر رمضان الكريم والعديد أثناء فترة الحجر الكلي الذي سببته جائحة كورونا.

كلمات مفتاحية: الاتصال القيمي، القيم، صلة الرحم، الترابط، الأسرة، المجتمع، أزمة كورونا.

Abstract:

Islam bears a set of communicative values with a social dimension which aim at the unity of the members of the same family for that this latter's cohesion extends to the

unity and consolidation of the society in general. As the family is the corner stone of society, taking care of it as well as of its pillars consequently aims to reach a high level of social advancement which cannot be achieved except through family and social cohesion and unity within the society. This is why the Sunnah of the Prophet calls for the value of fostering good relations with one's kin in a number of authentic hadiths with sublime meanings that mean brotherhood, love and compassion. The aim of this study is to reveal and demonstrate the nature of values in communication and its relationship with family bonding in the Algerian society, especially in the light of the Coronavirus pandemic that affected the whole world. Emphasis is put on the achievements of family connection in its value dimension which is well apparent in the value of keeping good relations with one's family members which enhances social relationships and sustains its stability. It also aims at highlighting the position of the Prophet communicative value and clarifying its bases in a communicative framework together with trying to unveil its role in the value of the kinship relationship during the Covid 19 crisis. The main objective of this research is to identify the role of the value of promoting good relations with one's kin and its impact on the Algerian society and to try to reveal its practice on given religious occasions such as the holy month of Ramadan and the two Eids during the quarantine period caused by the Corona pandemic.

Key words: communicative values, communication of values, values, honoring ties of kinship, bonding, family, society, Corona crisis.

*المؤلف المرسل

1. مقدمة :

ان لبناء المجتمع قواعد وأدوات متعددة يشد بعضها البعض هذا ما أثبتته الإسلام في رسوخ بناء المجتمع وتأخي أبنائه ليستعصي على أعدائه هدمه، هذا الرباط ما قويت رابطته وتعمقت في نفوس الأفراد وعقيدتهم إلا امتثالا لأمر الله تعالى: **{وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءَ فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ}** [آل عمران:103] وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: " المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا" (رواه البخاري) أي كالجسد الواحد يشعر كل عضو فيه بشعور الآخر ولقوله أيضا: "ومثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى عضو منه تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى" (رواه البخاري). هذا لتبيان قيمة الترابط والتماسك داخل المجتمع المسلم حيث يبني هذا البناء خاصة بالاعتماد على قيمة صلة الأرحام وهذا ما نجده في قوله صلى الله عليه وسلم "أن رجلا قال يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم "تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم" (متفق عليه). فلا إتمام هذا المبتغى الأسري الرفيع السامي لأبد من الفهم الجيد لمفهوم الاتصال عموما الذي يعتبر كعلم حديث النشأة في الدراسات الإعلامية الحديثة بالرغم من كونه نشاطا اجتماعيا قديما قدم الإنسانية نفسها فقد مارسته البشرية منذ وجودها تلبية للحاجات والرغبات ولا استمرار التواصل الاجتماعي بين الأفراد والجماعات. (لامية عابدي، جامعة الجزائر، ص01) ومفهوم العلاقات الأسرية بين الأبناء مع ذوي الأرحام من الأقارب وهم أبناء العشيرة وكل من تربط الفرد بهم قرابة كالأعمام والأخوال وإن علوا وأبنائهم وإن نزلوا وجميع أبناء القبيلة وعشيرة الرجل هم قرابته الأذنون قال تعالى: **{لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ}** [المجادلة:22] وتبرز هذه الخصال خاصة إذا كان لهذا النوع من الاتصال عائق

أو حائل يعيق عملية الاتصال الأسري خاصة في المجتمع العربي عموما و المجتمع الجزائري خصوصا حيث تأثر العالم حاليا بجائحة كورونا "كوفيد 19" التي بلغت الصعيد السياسي والاجتماعي والاقتصادي والبيئي والصحي ففي ظل تفشي وباء كورونا نخشى أن تؤثر آثار هذه الجائحة على قيمة الترابط الأسري وما تحمله من تعزيز لتماسك روابط الأسر الجزائرية.

جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على الأصل الذي ينبغي أن يكون عليه الاتصال القيمي في العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع الواحد لأن المجتمع هو منبع العلاقات وبالتالي فإن سمات المجتمع ومقوماته تعكس تصورا واضحا لهذه العلاقات وتعطيها قيمتها ومكانتها

كما نتحدث عن أثر الاتصال القيمي على الترابط الأسري في المجتمع الجزائري في ظل جائحة كورونا علما بأن العلاقات الاجتماعية في السنة النبوية الشريفة على اعتقاد تام وكامل ومنزه أن الدين هو منبع العلاقات والأسس والوسائل فهو حاكم لا محكوم فليس كما يعتقد البعض ان الدين وسيلة من وسائل الضبط والعلاقات الاجتماعية. (عماد عادل مسعود أبو مغلي، اريد، ص24)

2. التساؤل الرئيسي:

ما أثر الاتصال القيمي للشباب الجزائري على الترابط الأسري أثناء أزمة كوفيد 19؟

3. تساؤلات الدراسة:

1- ما طبيعة الاتصال الاجتماعي في المجتمع الجزائري؟

2- ماهي عادات وأنماط ممارسة قيمة الترابط الأسري في أزمة كوفيد 19؟

3- ما هو أثر وباء كوفيد 19 على قيم الترابط الأسري؟

نحاول من خلال دراستنا فهم واستيعاب الخصائص والأساليب الاتصالية التي اتبعها الشباب الجزائري من خلال استنباط وقياس الأثر الناتج عن الحجر الكلي

والبروتوكول الوقائي، وكيفية التعامل مع المشاكل والمصاعب التي كانت تعترض الافراد من أجل زيارة أرحامهم خاصة في المناسبات الدينية التي تزامنت مع الحجر الصحي.

4.نوع الدراسة:

تنتهي الدراسة الى الدراسات الوصفية التي تستهدف تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف تغلب عليه صفة التحديد والوصف ينصب على الجوانب الكيفية والكمية معا.

5.المنهج المستخدم:

تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة نظرا لأنه يتماشى مع نوع الدراسة حيث أنه يستهدف تحليل وتفسير الوضع الراهن لنظام اجتماعي أو بيئي معين وينصب على الموقف الحاضر وذلك للاستفادة منه مستقبلا.

نعتمد على المنهج الوصفي الذي يعتمد على أسلوب الوصف والاستنباط والشرح والاستنتاج. ويقوم على جمع البيانات الأساسية والوثيقة التي لها صلة بالموضوع وذلك للكشف عن الأوضاع والوصول إلى الحقائق والنتائج، ويعد منهج المسح من أنسب المناهج العلمية ملائمة لقياس الجمهور والرأي العام وهو يدخل ضمن الدراسات الوصفية.(حياة قزادري، الاردن، ص 157_158)

6.مجتمع الدراسة:

يقصد به جميع افراد الظاهرة المقصود دراستها فيتمثل مجتمع البحث هنا في كل أفراد ولاية الشلف.

7.العينة:

هي جزء من المجتمع تتوافر فيه خصائص هذا المجتمع. والعينات في البحث الإعلامي يفترض أن تكون ممثلة للمجتمع حتى يمكن تعميم نتائج البحث.

تتمثل عينة البحث في العينة المتاحة او المتوفرة من عينة قوامها 100 مفردة خاضعة للقياس.

8. أدوات الدراسة:

يعتمد البحث في جمع البيانات على:

الاستبيان:

هو أداة للحصول على بيانات تعبر عن استجابات المبحوثين على عدد من الأسئلة أو البنود المكتوبة وقد يقوم المبحوث بكتابة الإجابة بنفسه كما قد يقوم الباحث بإلقائها على المبحوث ويتولى كتابة الإجابة التي يعبر عنها المبحوث. (بركات عبد العزيز، القاهرة، ص 125-126) من خلال تصميم استمارة استقصاء تم تطبيقها على عينة البحث بعد عرضها على عدد من المحكمين واجراء التعديلات المطلوبة.

9. الاتصال القيمي:

1.9- الاتصال الاجتماعي:

يعتبر الاتصال تعبير عن العلاقات بين الأفراد فلا يمكن لهذه العملية أن تحدث أو تتحقق لذاتها ولكنها تحدث من حيث هي أساس عملية التفاعل الاجتماعي حيث يستحيل فهم ودراسة عملية التفاعل في أية جماعة دون التعرف على عملية الاتصال بين أفرادها. (صالح محمد عبد الحميد، القاهرة، ص 16) جاء الإسلام بمناهج شامل قويمة في تربية النفوس وتنشئة الأجيال وتكوين الأمم وبناء الحضارات وإرساء قواعد المجد والمدنية لتحويل الإنسانية التائهة من ظلمات الشرك والجهل إلى نور التوحيد والعلم والهدى والاستقرار. (صالح محمد علي أبو جادو، عمان، ص 244) كما أن له وظيفة إيجابية أعمق أثرا في الحياة الاجتماعية بأنه يؤلف بين قلوب معتقديه من المحبة والتواصل والتودد فرباط الاخوة في العقيدة هو الأساس الذي تلتقي فيه القيم الأخلاقية والمثل العليا التي تسير على هديها الجماعات. فأهمية الدين في الحياة الاجتماعية يسد حاجة من حاجاته الضرورية الى الاستقرار والتنظيم بوضع قواعد تنظم علاقات الافراد وتعمل على التماسك الاجتماعي. (إحسان محمد الحسن، بغداد، ص 162).

2.9 القيم:

تحتل القيم في الإسلام مكانة كبيرة لم تعرفها الشرائع الأخرى فقد حدد رسول الله صلى الله عليه وسلم الغاية من بعثه بقوله: **"إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق"** (رواه أحمد) وهذا يؤكد أن القيم هي غاية تهدف إلى تكوين الشخصية السوية للمسلم وأن الرسالة النبوية هدفها الأساسي تدعيم القيم الأخلاقية في نفوس المسلمين وبالتالي فالإسلام يعتبر الاخلاق الفاضلة من شعب الايمان وثماره فكما يتمثل الايمان في سلامة العقيدة والإخلاص العبادة فهو يتمثل في استقامة الخلق. (طارق عبد الرؤوف، القاهرة، ص32) فالقيمة هي مجموعة الاحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية والخبرات المختلفة بشرط ان تتناول هذه الاحكام قبولاً من جماعة اجتماعية معينة حتى يتجسد في سياقات الفرد السلوكية واتجاهاته. (عصام الدين علي حسن علال وآخرون، الإسكندرية، ص 247)

3.9 الاتصال القيمي:

ان الباعث الحقيقي في تأصيل القيم في نفوسنا ونفوس أبنائنا هو تنشئة جيل من أفراد المجتمع لهم اهتمامات أخلاقية تحثهم على السلوك داخل مجتمعهم على أساس قيمي سليم حيث تلعب وسائط التربية والتنشئة الاجتماعية وكذا الاعلام دور هام في تكوين الوعي القيمي للفرد. فهو عملية انتقال المعلومة في النسق الاجتماعي يختلف من حيث الحجم ومحتوى العلاقة فقد يكون هذا النسق فردين أو مجتمعا محليا أو إنسانيا مع توفر التفاعل والتبادل ليجري الاتصال كمفهوم وعملية. (عبد العزيز خواجه، دمشق، ص 79) أي أنه عملية اتصالية تنقل به القيم الاجتماعية بين أفراد المجتمع حتى يكتسبونها كأحكام قيمية اجتماعية عملية بين أفراد المجتمع لإحداث أثر قيمي إيجابي على المتلقي فعي دعوة الى التضامن الاجتماعي لتوطيد أواصر المحبة والتعاون حرصا على الإصلاح وسلامة المجتمع. وبالتالي بالاتصال القيمي تنقل القيم الاجتماعية صريحة او ضمنية تظهر في سلوك المتلقي.

10. الترابط الأسري:

1.10 الأسرة:

هي نسق اجتماعي يحقق وظائفه المختلفة من خلال التعاون والتساند والتفاهم بين الوحدات البنائية المكونة له محققا بهذا أهداف الأسرة في الاستقرار والاستمرار وهذا يعني تحقيق التكامل النفسي والاجتماعي والصحي والعاطفي لهذا النسق. (رشدي شحاتة أبو زيد، الاسكندرية، ص 36)

2.10 التماسك الأسري:

ان الترابط والتساند والاعتماد المتبادل في الأسرة هو الذي يعصمها من التفكك خاصة في المجتمعات الحضرية. فالإنسان في حاجة إلى أن يشعر بالأمن والحب والاستقرار والطمأنينة ولها دور كبير وتأثير قوي وفعال في إشباع هذه الحاجات. فقد يرتبط الأفراد أحدهم بالآخر بروابط اجتماعية وحضارية مشتركة ويستعمل اصطلاح التماسك الاجتماعي عادة في تفسير أسلوب تماسك أفراد الجماعات. (احسان محمد الحسن، بيروت، ص 201)

أرسى رسول الله صلى الله عليه وسلم مبدأ ضرورة الترابط والتعاون بين أفراد المجتمع بالرغم من تعدد مظاهر الاختلاف بينهم كان لابد لهذا الترابط وضع عوامل ومحددات من شأنها الإبقاء على هذا الترابط والتماسك لتسير علاقاتهم وفق ثوابت تضمن لهم السعادة. (عماد عادل مسعود أبو مغلي، اربد، ص 157-158)

3.10. قيمة صلة الرحم:

إن للعلاقات الاجتماعية والروابط الاسرية في الإسلام مقاما عظيما وعناية كبيرة وقد أمرت الشريعة الغراء بصلة الارحام أو نهت عن قطيعتها مع مراعاة الإمام لحال الرعية فيما يخصهم. كما أن من فضائل صلة الرحم أن الصدقة على ذي الرحم مضاعفة. وإن ما تجلبه صلة الرحم من طيب العيش وكثرة البركة في الرزق لمن يصل رحمه علما بأن حرمة قطع الرحم والتحذير من قطعها والوعيد الشديد على قطعها كذلك تبين الوعد

بزيادة الرزق وطول العمر لواصل الرحم. (محمد إبراهيم محمد علي، الجيزة، ص 590-591) اعطهم من الدنيا ما يجب لهم من الصلة ولو كانا كافرين أو فاسقين لأن لهما حق القرابة كما لهم وجوب صلة رحم الانسان حتى وإن كانوا مشركين. (محمد إبراهيم محمد علي، الجيزة، ص 891) فقد ثبت في حديث أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنه قالت **قدمت على أمي وهي مشركة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت وهي راغبة أفأصل أمي؟ قال نعم صلي أمك". (متفق عليه).** فلصلة الرحم انعكاس على التعاملات مع الأقارب والأرحام فليس من وصل أرحامه كمن قطعهم فصلة الأرحام تنعكس على التعاملات مع الأقربين بل ومع عموم الناس فإنها أيضا تلين الجانب وتجعل كلام من وصل ونصح من نصح أدعى للقبول والامتثال. ولا يقف أثر وصل الأرحام على التعاملات مع الأرحام فحسب بل يمتد هذا الأثر الى التعاملات مع عموم المؤمنين بل مع عموم الناس. (أبي عبد الله مصطفى بن العدوي، المنصورة، ص 223)

11. العلاقات الاجتماعية:

ترتكز شبكة العلاقات الاسرية على مجموعة من العلاقات القرابية المختلفة التي تجمع الفرد بأفراد أسرته ولتناول هذه العلاقة يجب التدرج في الدوائر الاجتماعية المتباعدة التي تضم هذه العلاقات بداية من المحيط العام الذي أكون فيه الأسرة الى العلاقات الخاصة داخلها. (عبد العزيز خواجه، دمشق، ص 168). فقد ثبت في حديث حكيم بن حزام رضي الله عنه قال **قلت يا رسول الله أرأيت أشياء كنت أتحدث بها في الجاهلية من صدقة أو عتاقة أو صلة رحم فهل فيها من أجر؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم " أسلمت على ما سلف من خير". (متفق عليه).**

11. المجتمع:

هو مجموعة من الافراد الذين يعيشون تلقائيا ولهم نظم وقواعد وتقاليده وعادات وأمال واحدة، ومن ثم فإن الجماعات هي الدعائم الأساسية التي يقوم عليها المجتمع. وتتكون الجماعة من عدد من الأفراد بينهم تفاعل مشترك أي يؤثر ويتأثر كل منهم بالآخر ويشتركون في مصالح معينة وطرقا معينة في السلوك. (حسين عبد الحميد أحمد رشوان، الإسكندرية، ص 330).

12. جائحة كوفيد 19:

هو مرض يسببه نوع جديد (أو مستجد) من فيروسات كورونا أكتشف أول مرة عندما حدث تفش للمرض في ديسمبر 2019 وفيروسات كورونا هي عائلة كبيرة من الفيروسات التي يمكن أن تسبب أمراضا كنزلات البرد الشائعة إلى أمراض أكثر شدة، ولكن من المحتمل أنه انتقل إلى البشر من الخفافيش يمكن للفيروس أن ينتقل من شخص لآخر، من خلال قطرات الرذاذ الصغيرة التي تتناثر من الأنف أو الفم عند السعال أو وعندما يستنشق شخص آخر هذا الرذاذ، أو يلمس سطحاً أو فمه العطس. أعراضه قد تشمل الحمى والسعال وضيق التنفس والقشعريرة والصداع والتهاب الحلق وفقدان حاسة التذوق أو الشم فيه أو الإسهال. وقد يسبب في الجسم ألماً أو تعباً، أو احتقان الأنف أو رشحاً وهناك أعراض أخرى قد تشمل وجعاً لبعض المصابين التهاباً وفي البعض ألماً رئوياً شديداً ومشكلات في القلب، بل وقد يؤدي إلى الوفاة. (مجموعة مؤلفين، المغرب، ص316).

13. عرض بيانات عينة الدراسة:

1-الجنس:

جدول رقم (1): يبين توزيع عينة الدراسة لمتغير الجنس.

الجنس	التكرار والنسبة	ك	%
ذكر	45	45	45
انثى	55	55	55
المجموع	100	100	100

نلاحظ من خلال بيانات الجدول 01 أن عينة الدراسة يتوزعون حسب متغير الجنس على

45 % ذكور 55 % اناث.

2-السن:

جدول رقم (2): يبين توزيع عينة الدراسة لمتغير السن.

السن	التكرار والنسبة	ك	%
33-19	71	71	71
48-34	24	24	24
63-49	5	5	5
المجموع	100	100	100

نلاحظ من خلال بيانات الجدول 02 أن عينة الدراسة يتوزعون حسب متغير السن الى

ثلاث فئات حيث جاءت اعلى نسبة ضمن الفئة العمرية (33-19 سنة) بنسبة 71% لتأتي في المرتبة الثانية الفئة العمرية (48-34 سنة) بنسبة 24 %، وفي الاخير فئة (63- 49 سنة) بنسبة 5 % عينة الدراسة على حسب متغير السن.

3-المهنة:

جدول رقم (3): يبين توزيع عينة الدراسة لمتغير المهنة.

المهنة	التكرار والنسبة	ك	%
طالب	60	60	60
مهنة حرة	5	5	5
موظف	35	35	35
المجموع	100	100	100

نلاحظ من الجدول 03 أن عينة الدراسة يتوزعون حسب متغير المهنة الى ثلاث فئات حيث جاءت اعلى نسبة ضمن مهنة طالب بنسبة 60% لتأتي في المرتبة الثانية مهنة موظف بنسبة 35 %، وفي الاخير مهنة المهنة الحرة بنسبة 5 % عينة الدراسة على حسب متغير المهنة.

4-المستوى التعليمي:

جدول رقم (4): يبين توزيع عينة الدراسة لمتغير المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	التكرار والنسبة	ك	%
لا يقرأ	1	1	1
المتوسط	2	2	2
الثانوي	6	6	6
الجامعي	67	67	67
ما بعد التدرج	24	24	24
المجموع	100	100	100

نلاحظ من خلال بيانات الجدول 04 أن عينة الدراسة يتوزعون حسب متغير المستوى التعليمي الى خمس فئات حيث جاءت اعلى نسبة ضمن المستوى الجامعي بنسبة 67% لتأتي في المرتبة الثانية لمستوى ما بعد التدرج بنسبة 24 %، وفي المرتبة الثالثة المستوى الثانوي بنسبة 6 % وفي المرتبة الرابعة المستوى المتوسط بنسبة 2 % وفي الأخير نجد مستوى الذي لا يقرأ بنسبة 1 % من عينة الدراسة على حسب متغير المستوى التعليمي.

5- الحالة الاجتماعية:

جدول رقم (5): يبين توزيع عينة الدراسة لمتغير الحالة الاجتماعية.

التكرار والنسبة الحالة الاجتماعية	ك	%
أعزب / عزباء	74	74
متزوج / متزوجة	24	24
مطلق / مطلقة	1	1
أرمل / أرملة	1	1
المجموع	100	100

نلاحظ من خلال بيانات الجدول 05 أن عينة الدراسة يتوزعون حسب متغير الحالة الاجتماعية إلى أربع فئات حيث جاءت أعلى نسبة ضمن حالة الأعزب أو العزباء بنسبة 74% لتأتي في المرتبة الثانية حالة المتزوج أو المتزوجة بنسبة 24 %، وفي المرتبة الثالثة للحالتين المطلق أو المطلقة وكذلك حالة الأرمل أو الأرملة بنسبة 1 % من عينة الدراسة على حسب متغير الحالة الاجتماعية.

أ - 1- طبيعة الاتصال الاسري في المجتمع الجزائري:

6- الاهتمام بزيارة الأقارب:

جدول رقم (6): يبين درجة اهتمام عينة الدراسة بزيارتهم لأقاربهم.

التكرار والنسبة الاهتمام بالزيارة	ك	%
دائما	29	29
أحيانا	62	62
نادرا	9	9
المجموع	100	100

توضح بيانات الجدول 6 أن درجة الاهتمام بزيارة الأقارب لدى المبحوثين تستقطب نسبة معتبرة، وإن كانت لا تتم بصفة دائمة إلا بنسبة 29 % في حين من يهتم بها أحيانا كانت بنسبة 62%، وبنسبة من يهتمون بها نادرا كانت بنسبة 9 % هذا ما يبين أن هناك اهتمام عال نسبيا بزيارة المبحوثين للأقارب وهذا دليل واضح على علو قيمة الزيارة لديهم وهذا ما يبين طبيعة وخصائص جمهور ولاية الشلف.

7- كيفية طبيعة الزيارة

جدول رقم (7): يبين كيفية طبيعة الزيارة لعينة الدراسة تجاه أقاربهم.

التكرار والنسبة	ك	%
كيفية الزيارة		
اسبوعيا	20	11.8
شهريا	42	24.7
سنويا	7	4.1
في المناسبات	29	17.1
عند المرض	17	10
حسب الظروف	55	32.4
المجموع	170	100

تشير بيانات الجدول 07 أن طبيعة وكيفية الزيارة بالنسبة للمبحوثين كانت حسب الظروف بنسبة 32.4 %، بينما أجاب 24.7 % منهم بأن الزيارة تكون شهريا وهذه النسبة مرتفعة إذا ما قورنت بنسبة من أجاب بأنها أسبوعيا حيث بلغت النسبة 11.8 % وعند حدوث المرض - لا قدر الله - بنسبة 10 % وفي الأخير نجدهم أجابوا بأن طبيعة الزيارة تكون سنويا بنسبة ضعيفة جدا قدرت بـ 4.1 % وبالتالي فإن طبيعة الزيارة حسب آراء المبحوثين عالية جدا لاهتمامهم بقيمة صلة الرحم اذا احتسبنا مجموع الزيارات أسبوعيا وشهريا وحسب الظروف فإنها تكون 86 % ، إذ أن هذه النسب تثبت بأن هناك اهتمام للزيارات وهذا ما يؤكد نتائج الجدول 06. في حين كانت نسبة الزيارة السنوية 4.1 % وهي نسبة قد تهمل مقارنات بالنسب السابقة الذكر.

8- الفترة المناسبة للزيارة:

جدول رقم (8): يبين الفترة المناسبة للزيارة لعينة الدراسة تجاه أقاربهم.

التكرار والنسبة	ك	%
فترة الزيارة		
أيام الاسبوع	5	3.8
نهاية الاسبوع	42	31.8
في المناسبات	31	23.5
حسب الظروف	54	40.9
المجموع	132	100

الظاهر من بيانات الجدول 08 أن الفترة المناسبة للزيارة بالنسبة لعينة الدراسة كانت حسب الظروف بنسبة 40.9 %، بينما أجاب 31.8 % منهم بأن الزيارة تكون في نهاية الأسبوع بينما بنسبة من أجاب بأنها تكون في المناسبات بلغت النسبة 23.5 % وفي الأخير نجد أنهم أجابوا بأن فترو الزيارة تكون في أيام الاسبوع بنسبة ضعيفة جدا قدرت بـ 5 % وبالتالي فإن فترة الزيارة حسب آراء المبحوثين ضعيفة في سائر أيام الأسبوع لان الغالبية الساحقة من العينة طلبية و موظفين فلا يتفرغون للزيارة الا في نهاية الأسبوع او في المناسبات وكذلك اذا وجدوا الظروف المناسبة للزيارة .

9- دوافع الزيارة للحفاظ على روابط القرابة:

جدول رقم (9): يبين دوافع الزيارة لعينة الدراسة للحفاظ على روابط القرابة.

دوافع الزيارة	التكرار والنسبة	ك	%
قناعة دينية	71	53.8	
مراعاة العرف	24	18.2	
بحكم العادة	18	13.6	
الحفاظ على صلة الرحم	19	14.4	
المجموع	132	100	

حدد الجدول 09 جملة من الأسباب التي تدفع المبحوثين إلى الزيارة للأقارب وتمثلت أهمها في كونها قناعة دينية بنسبة 53.8 % من مجموع الأسباب التي ذكرت ، ومن بينها كذلك ولكن بنسبة أقل 18.2 % رغبة المبحوثين في مراعاة العرف السائد في العائلة، كما نجد سبب آخر أخذ بعض الاهتمام لدى المبحوثين وهو الحفاظ على صلة الرحم كان بنسبة 14.4 % ، بالإضافة إلى دافع اخر تمثل في حكم العادة السارية في العائلات عينة الدراسة بنسبة 13.6 % هذا يشير إلى أن أصله نابع من القناعات الدينية وهذا ما يبين حرص العينة على تجسيد قيمة صلة الرحم والحفاظ عليها ابتغاء حصولهم على الأجر الأخروي.

10- ترتيب الأولى بالزيارة حسب الأولوية:

جدول رقم (10): يبين ترتيب الأولى بالزيارة حسب الأولوية لعينة الدراسة.

الوزن المرجح			الترتيب				الأولى بالزيارة
الرتبة	%	النقاط	مر4	مر3	مر2	مر1	
1	39.75	392	5	1	11	83	الجد والجدة
3	23.83	235	14	42	39	5	العم والعمة
2	26.26	259	7	39	42	12	الخال والخالة
4	10.14	100	74	18	8	0	الصهر
	100	986	مجموع الاوزان المرجحة				

تشير بيانات الجدول 10 الى ان الجد والجدة قد جاءوا في المرتبة الأولى كأهم عناصر للزيارة حسب عينة الدراسة وذلك بوزن مرجح 392 نقطة ونسبة 39.75% بينما في المرتبة الثانية كان الخال والخالة بوزن 259 نقطة ونسبة 26.26% ثم المرتبة الثالثة كانت للعم والعمة بوزن 235 نقطة ونسبة 23.83% ثم تأتي في المرتبة الرابعة والأخيرة الصهر بوزن 100 نقطة ونسبة 10.14% وهذا ما يدل على أن عائلات ولاية الشلف لازالت تحترم الأصول بسبب تعلقهم بالعائلات الكبيرة والمحافظة على قيمة احترام الكبير.

أ - 2 - عادات وأنماط قيم الترابط الاسري في ظل أزمة كورونا:

11 - تأثير الحجر الصحي على زيارة الأقارب:

جدول رقم (11): يبين مدى تأثير الحجر الصحي لعينة الدراسة على زيارتهم لأقاربهم.

النسبة والنسبة	ك	%
تأثير الحجر الصحي		
نعم	45	45
نوعا ما	40	40
لا	15	15
المجموع	100	100

توضح بيانات جدول 11 أن نسبة 45 % من المبحوثين أجابوا بأن الحجر الصحي أثر على زيارتهم لأقاربهم أثارة ذروة جائحة كورونا خوفا من انتشارها في حين نجد 45 % منهم من أجابوا بنوعا

ما، أما باقي المبحوثين وبنسبة 15% أجابوا بأنها لم تتأثر بزيارة الأقارب وهذه نسبة قليلة جدا وبالتالي نرى بأن أغلب المبحوثين تأثروا بفعل الحجر الصحي المفروض على زيارتهم لأهاليهم.

12- الزيارة في المناسبات الدينية أثناء جائحة كورونا:

جدول رقم (12): يبين قيام المبحوثين بزيارة أقاربهم في المناسبات الدينية أثناء جائحة كورونا.

التكرار والنسبة الزيارة في المناسبات	ك	%
نعم	62	62
لا	38	38
المجموع	100	100

تشير بيانات جدول 12 إلى أن عينة الدراسة أجابوا بأنهم تمكنوا من الزيارة للأقارب في المناسبات الدينية كرمضان الكريم وعيد الفطروعيد الأضحى المباركين، إذ أجاب 62% من إجمالي المبحوثين بأنهم قاموا بالزيارة في تلك الفترة، في مقابل 38% من عينة الدراسة كانوا قد أجابوا بأنهم لم يزوروا الأقارب في تلك الفترات.

13 - احترام البروتوكول الصحي:

جدول رقم (13): يبين مدى احترام وتطبيق البروتوكول الصحي عند الزيارة.

التكرار والنسبة احترام البروتوكول	ك	%
نعم	41	41
نوعا ما	44	44
لا	14	14
المجموع	100	100

يلاحظ من نتائج جدول 13 أن معدل احترام وتطبيق البروتوكول الصحي عند عينة الدراسة أثناء زيارتهم لأقاربهم كان قد قدر بنسبة 41% أجاب بنعم ونسبة 44% أجابوا بنوعا ما وهذا ما يؤكد وجود تخوف كبير من انتشار العدوى وبالتالي هذا ما يجعل المواطن يطبق البروتوكول الصحي ولم يقطع زيارة الأقارب حتى في هذه الأيام الصعبة بينما أجاب باقي المبحوثين بنسبة 14% بأنها لم تحترم تطبيق البروتوكول الصحي وهذا ما أدى الى انتشار المرض - ولو نسبيا- في ولاية الشلف.

14- أكثر الطرق للتواصل:

جدول رقم (14): يبين أكثر الطرق المستخدمة للتواصل مع الأقارب.

التردد والنسبة طرق التواصل	ك	%
زيارات عائلية	28	17.8
مكالمات هاتفية	78	49.7
مواقع التواصل	42	26.8
السؤال عبر وسيط	9	5.7
المجموع	157	100

حدد جدول 14 كيفية تواصل المبحوثين في جائحة كورونا فأجابوا بأن وسيلة الهاتف تعتبر أكبر الوسائل التي يقوم بها المواطن بالاتصال عبرها للأقارب والأهل حيث كانت بنسبة 49.7 % من مجموع إجمالي المبحوثين في حين أجاب 26.8 % على أن مواقع التواصل الاجتماعي أسهمت بشكل كبير في تحقيق الاتصال والسؤال عن الأقارب خاصة للخصائص الاتصالية التي تمتاز بها تلك المواقع في حين نسبة 28 % منهم قاموا بزيارات عائلية ونسبة 5.7 % من سأل عنهم عن طريق وسائط من أفراد العائلات.

15- إمكانية زيارة المريض بالكورونا إن كان من الأقارب:

جدول رقم (15): يبين إمكانية زيارة المريض بالكورونا من الأقارب لعينة الدراسة.

التردد والنسبة زيارة المريض	ك	%
نعم	41	41
لا	59	59
المجموع	100	100

تشير بيانات جدول 15 إلى أن عينة الدراسة أجابوا بأنهم لم يتمكنوا من زيارة الأقارب الذين أصيبوا بالمرض وذلك بنسبة 59 % من مجموع المبحوثين وهذا راجع للتخوف الشديد منهم من خطر العدوى المنتشرة في حين أجاب 41 % منهم بأنهم تمكنوا من زيارة الأقارب المصابين بالكورونا.

16- تطبيق إجراءات الوقاية من المرض عند زيارة المرضى:

جدول رقم (16): يبين درجة تطبيق افراد العينة لإجراءات الوقاية عند زيارة المرضى:

التكرار والنسبة	ك	%
نعم	33	80.5
ممكن	8	19.5
المجموع	41	100

تشير بيانات الجدول 16 بأن 80.5% من المبحوثين اجابوا بنعم لتطبيق إجراءات الوقاية المتمثلة في الكمامة والتعقيم وعدم المصافحة والعناق بين الافراد في حين أجاب 19.5 % منهم بأنه ممكن يستعمل الإجراءات الوقائية إذا أصيب أحد أفراد العائلة بالكورونا وهذا يدل على ان كل افراد العينة يطبقون إجراءات الوقاية خوفا من انتشار العدوى.

أ - 3 - أثر أزمة كورونا على قيم الترابط الاسري في المجتمع الجزائري:

جدول رقم (17): يبين قياس أثر كورونا على قيم الترابط الاسري في المجتمع لعينة الدراسة.

النتيجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المستوى						عبارات قياس أثر أزمة كورونا على قيم الترابط الاسري
			معارض		محايد		موافق		
			%	ك	%	ك	%	ك	
معارض	0.7142	1.4300	18.30	13	15.45	17	16.70	70	الحجر الصحي عائق للزيارة
معارض	0.6208	1.2800	12.67	9	9.09	10	19.33	81	الخوف يؤدي للعزوف
معارض	0.5911	1.2900	9.85	7	13.63	15	18.61	78	انتشار العدوى قلل من صلة الرحم
معارض	0.5124	1.2000	7.04	5	9.09	10	20.28	85	العزلة ادت الى التواصل الالكتروني
محايد	0.7436	1.7500	25.35	18	35.45	39	10.26	43	خطر الموت متن العلاقات الاجتماعية
معارض	0.7853	1.5556	26.76	19	17.27	19	14.80	62	عززت الجائحة من التضامن

تشير نتائج الجدول (17) الى نتائج عديدة أهمها:

لقد شكلت عبارة خطر الموت متن العلاقات الاجتماعية في أولى العبارات حول مستوى قياس أثر الازمة بقيم التماسك الاسري في المجتمع الجزائري عينة الدراسة وذلك بمتوسط حسابي يقدر بـ 1.750 باتجاه عام للعينة (محايد).

وفي المرتبة الثانية جاءت عبارة عززت الجائحة من التضامن على ما هو مهم فعلا في المجتمع الجزائري وذلك بمتوسط حسابي قدره 1.555 وباتجاه عام للعينة (معارض) أما المرتبة الثالثة فكانت للعبارة المتعلقة بالحجر الصحي شكل عائقا للزيارة بمتوسط حسابي قدره 1.430 وباتجاه (معارض) للعينة وفي المرتبة الرابعة جاءت عبارة انتشار العدوى قلل من صلة الرحم وذلك بمتوسط حسابي قدر بـ 1.290 وباتجاه (معارض) للعينة

أما المرتبة الخامسة فعاتد للعبارة الخوف يؤدي الى العزوف بمقدار 1.280 وباتجاه (معارض) للعينة أما المرتبة الأخيرة فكانت للعبارة المتعلقة بكون العزلة ادت الى التواصل الالكتروني وذلك بمتوسط حسابي قدر بـ 1.200 وباتجاه (معارض) للعينة.

لقد استخدم الباحث مقياس ليكارث الثلاثي لقياس اتجاه عينة الدراسة نحو قياس أثر أزمة كورونا على قيم الترابط الأسري في المجتمع الجزائري وفق مقياس ثلاثي يعبر فيه عن الخيارات (موافق/ محايد/ معارض) مقياس ترتبي والأرقام تعبر عن الاوزان وهي: موافق = 3، محايد = 2، معارض = 1 بالنسبة للعبارات.

يتضمن 6 فقرات تمت الإجابة عنها وفق ثلاثة بدائل فيمكننا احتساب المتوسطات الحسابية الخاصة بمقياس ليكارث الثلاثي عن طريق:

حساب المدى نجد أنه $2 = 3 - 1$

ومنه فإن طول الفئة: $0.66 = 3/2$ فتكون الفئة الأولى لقيم المتوسط الحسابي هي:

من 1 الى $1 + 0.66$ وهكذا بالنسبة الى بقية المتوسطات الحسابية فيكون الجدول التالي الذي يبين طريقة تفسير قيم المتوسطات الحسابية:

المستوى	المتوسط المرجح
معارض	من 1 الى 1.66
محايد	من 1.67 الى 2.33
موافق	من 2.34 الى 2.99

وبالتالي فإن تقدير مستويات الاستجابة للمحور تكون في الجدول 18 كالتالي:

قياس أثر الأزمة على قيمة التماسك الأسري	المتوسط الحسابي
ضعيف	من 1 الى 1.66
متوسط	من 1.67 الى 2.33
جيد	من 2.34 الى 2.99

جدول (19) يوضح المتوسط العام لكل العبارات:

المتوسط العام لكل العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه العينة
	1.416	0.660	معارض

من خلال الجدول 17 يتبين ان المتوسط الحسابي لمستوى أثر أزمة كورونا على قيم الترابط الأسري في المجتمع الجزائري بين 1.20 و 1.75 وهي قيم تعكس مستوى يتراوح بين الدرجة الضعيفة والمتوسطة ولكن من خلال الجدول 19 الموضح للاتجاه العام نجد أن المتوسط الحسابي العام للعبارات هو 1.416 تحت اتجاه معارض هنا واستنادا الى الجدول رقم 18 نجد أن أثر أزمة كورونا على قيم الترابط الأسري في المجتمع الجزائري هو مستوى ضعيف.

ب/ الربط بين المتغيرات:

جدول رقم 20 يوضح توزيع عينة الدراسة وفقا لمتغير الجنس والاهتمام بالزيارة.

الجنس	الذكور		الاناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	13	28.88	16	29.09	29	29
أحيانا	28	62.22	34	61.81	62	62
نادرا	4	8.88	5	9.09	9	9
المجموع	45	100	55	100	100	100

يوضح الجدول 21 أن هناك نسبة معتبرة من النوعين ذكورا وإناثا مهتمة بزيارة الأقارب كما يبين أن هناك مجموع 91.1% من نسبة الذكور من المهتمين بالزيارة بين دائما وأحيانا بينما تبقى نسبة 8.88% من نسبة الذكور نادرا ما يهتمون بالزيارة. في حين هناك مجموع 90.9% من نسبة الاناث من المهتمين بالزيارة بين دائما وأحيانا بينما تبقى نسبة 9.1% من نسبة الاناث نادرا ما يهتمون بالزيارة.

جدول رقم 22 يوضح توزيع عينة الدراسة وفقا لمتغير السن ودوافع الزيارة.

المجموع		63-49		48-34		33-19		السن دوافع الزيارة
		%	ك	%	ك	%	ك	
53.78	71	42.85	3	45.16	14	57.44	54	قناعة دينية
18.18	24	14.28	1	16.12	5	19.14	18	مراعاة العرف
13.63	18	28.56	2	22.58	7	9.75	9	بحكم العادة
14.39	19	14.28	1	16.12	5	13.82	13	الحفاظ على صلة الرحم
100	132	100	7	100	31	100	94	المجموع

يوضح الجدول 22 أن هناك نسبة معتبرة من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين (33-19) بحكم القناعة الدينية لزيارة الأقارب مع الحفاظ على صلة الرحم بمجموع 71.26 % ثم تلتها نسبة مراعاة العرف و العادة بمجموع النسب مقدر ب 28.74 % في حين نجد فئة الكهول الذين تتراوح أعمارهم بين (48-34) كانت مرتفعة نسبيا أيضا بمجموع نسب 61.28 % كقناعة دينية والمحافظة على صلة الرحم ثم تلتها نسبة مراعاة العرف والعادة بمجموع نسبة 38.7 % ونجد فئة الشيوخ ان صح التعبير في الفئة بين (63-49) دافعهم الأساسي هو القناعة الدينية مع مراعاة الحفاظ على الأرحام بمجموع النسب قدر ب 57.13 % ثم تلتها مراعاة العرف والعادات السائدة بمجموع نسبة 42.84 %.

يتضح من الجدول أن دوافع الشباب لزياراتهم لأقاربهم كان بسبب ديني محض وقناعة تامة بقيمة صلة الرحم حيث كانت أعلى درجة من الكهول ثم الشيوخ على الترتيب.

جدول رقم 23: يوضح توزيع العينة وفقا لمتغير المستوى التعليمي وتأثير الحجر الصحي على الزيارة.

المجموع		ما بعد التدرج		الجامعي		الثانوي		المتوسط		لا يقرأ		المستوى التعليمي تأثير الحجر الصحي
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
45	45	62.5	15	35.82	24	66.66	4	50	1	100	1	نعم
40	40	33.33	8	46.26	31	16.66	1	0	0	0	0	نوعا ما
15	15	4.16	1	17.91	12	16.66	1	50	1	0	0	لا
100	100	100	24	100	67	100	6	100	2	100	1	المجموع

يوضح الجدول 23 أن نسبة الطلبة الجامعيين ومن يحمل شهادات ما بعد التدرج مثلوا عينة الدراسة بنسبة عالية حيث أن المستوى التعليمي عامل هام جدا في التأثير بالحجر الصحي الذي ساهم سلبا في انقطاع عملية زيارة الأقارب حيث بلغت نسبة مجموع الجامعيين الذين تأثروا بالحجر الصحي بين نعم ونوعا ما ما يعادل 82.08% بينما نسبة 17.91% لم يتأثروا به. في حين فئة ما بعد التدرج مجموع من قال نعم ونوعا ما بلغ 95.83% بينما 4.16% فقط من قال بأنهم لم يتأثروا. أما أصحاب المستوى الثانوي فكان مجموع نعم ونوعا ما نسبة 83.32% من مجموع هذه الفئة و16.66% من قال لا. في حين أصحاب فئة المتوسط فردا واحد قال بأن تأثروا وآخر صرح بأنه لم يتأثر. وفي الأخير نجد فئة من لم يقرأ هناك فردا واحد في عينة الدراسة وقال بأنه تأثر بالحجر الصحي.

جدول رقم 24 يوضح توزيع عينة الدراسة وفقا لمتغير المهنة والزيارة في المناسبات الدينية.

المهنة الزيارة في المناسبات الدينية	طالب		مهنة حرة		موظف		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	38	63.33	2	40	22	62.85	62	62
لا	22	36.66	3	60	13	37.14	38	38
المجموع	60	100	5	100	35	100	100	100

يوضح الجدول 24 أن نسبة الذين قاموا بزيارات عائلية في المناسبات الدينية خلال فترة الحجر الصحي كانت بنسبة 62% من مجموع المبحوثين في حين من أجاب بأنه لم يزور الأقارب في فترة الحجر الصحي خلال المناسبات الدينية فكانت النسبة 38%.

جدول رقم 25 يوضح توزيع عينة الدراسة وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية واحترام البروتوكول الوقائي أثناء الزيارة.

الحالة الاجتماعية احترام البروتوكول الوقائي	أعزب/عزباء		متزوج/متزوجة		مطلق/مطلقة		أرمل/أرملة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	33	44.6	9	37.5	0	0	0	0	42	42
نوعا ما	32	43.24	10	41.66	1	100	1	100	44	44
لا	9	12.16	5	20.83	0	0	0	0	14	14
المجموع	74	100	24	100	1	100	1	100	100	100

يوضح الجدول 25 أن نسبة الذين قاموا باحترام البروتوكول الصحي الوقائي اثناء زيارة الأقارب خلال أزمة كورونا في فترة الحجر الصحي 86% بمجموع من أجاب بنعم ونوعا ما خاصة العزاب والمتزوجين منهم في حين نجد نسبة 14% من أجاب بأنه لم يحترم إجراءات البروتوكول الوقائي خلال فترة الزيارة.

نتائج الدراسة

- تهتم عينة الدراسة بزيارة الأقارب وذلك بنسبة 91% من مجموع المبحوثين وهذا دليل واضح على علو قيمة الزيارة لديهم ما يبين طبيعة وخصائص أفراد ولاية الشلف.
- ان طبيعة وكيفية زيارة الأقارب كانت حسب الظروف بنسبة 32.4% وشهريا بنسبة 24.7% وفي المناسبات بنسبة 17.1% من اجمالي إجابات المبحوثين.
- جاءت فترة الزيارة حسب الظروف بنسبة 40.9% بينما في نهاية الأسبوع فقاربت 31.8% من اجمالي عينة الدراسة.
- أهم دوافع زيارة المبحوثين للأقارب لديهم كان مصدره القناعة الدينية بنسبة 53.8% بينما جاء دافع الحفاظ على طبيعة صلة الرحم بنسبة 14.4% من إجمالي الإجابات، وهذا ما يبين حرص العينة على تجسيد قيمة صلة الرحم والحفاظ عليها ابتغاء حصولهم على الأجر الأخروي.
- احتل الجد والجدة المرتبة الأولى بنسبة 39.75% ضمن أولويات الزيارة لدى عينة الدراسة، وهذا ما يدل على أن عائلات ولاية الشلف لازالت تحترم الأصول بسبب تعلقهم بالعائلات الكبيرة والمحافظة على قيمة احترام الكبير.
- أغلب المبحوثين تأثروا بفعل الحجر الصحي المفروض على زيارتهم لأهاليهم حيث كانت نسبة مجموع نعم بـ 45% ونوعا ما بـ 40%.

- أن عينة الدراسة أجابوا بأنهم تمكنوا من زيارة الأقارب في المناسبات الدينية كرمضان الكريم وعيد الفطر وعيد الأضحى المباركين، إذ أجاب 62 % من إجمالي المبحوثين بأنهم قاموا بالزيارة في تلك الفترة.

- أن معدل احترام وتطبيق البروتوكول الصحي عند عينة الدراسة أثناء زيارتهم لأقاربهم كان قد قدر بنسبة 41 % أجاب بنعم ونسبة 44 % أجابوا بنوعا ما وهذا ما يؤكد وجود تخوف كبير من انتشار العدوى وبالتالي هذا ما يجعل المواطن يطبق البروتوكول الصحي ولم يقطع زيارة الأقارب حتى في هذه الأيام الصعبة بينما.

- تعتبر الاتصالات الهاتفية أكثر الوسائل استعمالا كبديل للزيارة العائلية بنسبة 49.7 % في المرتبة الأولى تلتها مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 26.8 % لما تمتاز من خصائص ومميزات سهلت عملية الاتصال بين عينة الدراسة.

- بلغت نسبة الإصابات بفيروس كورونا 41 % من إجمالي إجابات العينة وهذا دليل على الانتشار الواسع للفيروس داخل الولاية بالرغم من تطبيق الحجر الصحي الكلي وتقنين بروتوكول الوقاية.

- 80.5 % من المبحوثين أجابوا بنعم لتطبيق إجراءات الوقاية المتمثلة في الكمامة والتعقيم وعدم المصافحة والعناق بين الأفراد عند أفراد العينة الذين أصيبوا بالوباء.

- يتبين أن مستوى أثر أزمة كورونا على قيم الترابط الأسري في المجتمع الجزائري يتراوح بين الدرجة الضعيفة والمتوسطة وتحت اتجاه معارض كما نجد أن أثر أزمة كورونا على قيم الترابط الأسري في المجتمع الجزائري هو مستوى ضعيف.

- للذكور والإناث نفس درجة الاهتمام بزيارة الأقارب عموما ونسبة 91 % من إجمالي إجابات المبحوثين.

- إن طبيعة الزيارات الأسرية للمبحوثين تجاه أقاربهم دافعها الأساس هو القناعة الدينية بنسبة 53.78 %. وهي عالية جدا عند فئة الشباب الذين يتراوح سنهم بين (19-33) سنة بنسبة 57.44 %.

- إجمالي 78% من مجموع نسبي الجامعيين وما بعد التدرج تأثروا بالحجر الصحي الكلي.
- هناك احترام شبه كلي لإجراءات تطبيق البروتوكول الوقائي وذلك بنسبة 86% من مجموع اجمال إجابات المبحوثين لكل من العزاب والمتزوجين منها 65% منها للعزاب.

خاتمة:

إن الدين الإسلامي بشريعته وعقيدته وأتباعه هو أفضل وأحسن وأعدل الأديان وإن المجتمع الذي ينشأ عن هذا الدين هو كذلك أفضل وأحسن وأعدل المجتمعات وأن هذه الأفضلية انما كانت نتيجة لمنهج الله الذي اختص به هذا المجتمع. إضافة الى ان بناء القيم مسؤولية عامة تسهم فيها التنشئة الاجتماعية كعملية تربية وتعلم وتعليم بمؤسساتها لمضامين النظام القيمي للمجتمع الذي يعيشون فيه، فقيمة صلة الرحم أشبه بالجهاز العصبي لدى الانسان فهو يعمل على تفجير الطاقات الموجود في الانسان ودفعها للبناء في إطار تغيير القديم وإحلال الجديد من قيم وعادات وسلوك في ضوء خصائص تميز هذا الاتصال القيمي، فهو مطالب بتحقيق دوره الفعال في تدعيم القيم الإيجابية داخل المجتمع وحث افراده على التحلي بها والعمل على نشرها بين عدد كبير من الناس للتعرف على واقع القيم الاجتماعية في المجتمع الجزائري من خلال ظاهرة الترابط الأسري الذي تتجلي في قياس قيمة صلة الرحم أثناء أزمة كورونا، إن علو قيمة الزيارة من طبيعة وخصائص أفراد ولاية الشلف الذين كانت دوافع زياراتهم القناعات الدينية وهذا ما يبين الحرص على تجسيد قيمة صلة الرحم والحفاظ عليها ابتغاء حصولهم على الأجر الأخروي.

5. قائمة المراجع:

- عماد عادل مسعود أبو مغلي، 2009، العلاقات الاجتماعية في القرآن الكريم، اربد، الاردن، دار الكندي للنشر والتوزيع، ط 1
- بركات عبد العزيز، 2012، مناهج البحث الإعلامي الأصول النظرية ومهارات التطبيق، القاهرة، مصر، دار الكتاب الحديث، ط 1
- أبي عبد الله مصطفى بن العدوي، 2002، فقه الاخلاق والمعاملات بين المؤمنين، المنصورة، مصر، مج 2، دار ابن رجب، ط 2
- حسين عبد الحميد أحمد رشوان، 2003، تطور النظم الاجتماعية وأثرها في الفرد والمجتمع، اسكندرية، مصر، المكتب الجامعي الحديث، ط 4،
- صالح محمد عبد الحميد، 2012، الإعلام الجديد، القاهرة، مصر، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ط 1،
- محمد إبراهيم محمد علي، 2016، فتح المنان في شرح اللؤلؤ والمرجان، الجيزة، مصر، دار الكتب المصرية، ط 1، ج 3،
- صالح محمد علي أبو جادو، 2007، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط 6،
- إحسان محمد الحسن، 2008، علم اجتماع المرأة، بغداد، العراق، دار وائل للنشر، ط 1
- طارق عبد الرؤوف، 2013، إيهاب عيسى المصري، القيم التربوية والأخلاقية- مفهومها، أسسها، مصادرها، القاهرة، مصر مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ط 1
- عصام الدين علي حسن هلال وآخرون، 2010، القيم الاقتصادية في الصحافة، الاسكندرية، مصر، دار الفكر الجامعي، ط 1
- رشدي شحاتة أبو زيد، 2008، الاثار الاجتماعية لمحاكم الاسرة المصرية، الاسكندرية، مصر دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط 1

- عبد العزيز خواجه، 2007، أنماط العلاقات الاجتماعية في النص القرآنية – دراسة سوسولوجيا لعمليات الاتصال في القصة القرآنية - دمشق، سورية، دار صفحات للدراسات والنشر، ط 1،
- لامية عابدي، الأساليب الإعلامية والاتصالية عند الرسول صلى الله عليه وسلم في تبليغ الدعوة، رسالة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، الجزائر، 2005-2006.
- مجموعة مؤلفين، جائزة كوفيد 19 وأثارها، منشورات مركز تكامل للأبحاث والدراسات، فاس، المغرب، 2020، ط 1
- حياة قزادري، قياس الجمهور والرأي العام، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2020، ط 1